



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية والادب العربي



القاموس السيكلوجي في كتابات فيصل الأحمر - رواية نوافذ  
داخلية-أنموذجاً دراسة دلالية

تحت إشراف:

د. قادم رشيد

إعداد الطالبة:

عسنون مروى جيهان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
فريدة لعبيدي	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد	رئيسا
رشيد قادم	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد	مشرفا ومقررا
زكرياء مخلوفي	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



# الشكر والعرفان



أشكر الله تعالى على نعمه الجليلة التي لا تحصى.

وإذا كانت هناك من كلمة شكرٍ أوجهها في هذا البحث، فهي الإقرار بالفضل لذويه، فالبحث ما كان ليصل إلى ما وصل إليه لولا الدعم الذي لقيته من الأستاذ المشرف، الذي لم يبخل عليا بالدعم طوال فترة الإنجاز فجزاه الله عني كلَّ خير.

وله منِّي أعظم الشكر والعرفان

# الإهداء

عندما يكون العمل رائعا والعطاء ممزا

و حين يكون الإبلا ع منهجا

سيصبح الشكر واجبا والثناء لازما

أستاذنا الكريم الفاضل " قادم رشيد "

يسرني أتقدم بالشكر والتقدير لجهودك الممزة وتوجيهاتك العلمية التي لا تقدر بثمن

والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل

الى التي حملتني في بطنها تسعة أشهر أمي الغالية

الى من تعب من أجلي أبي الغالي

نسأل الله تعالى أن تبارك في جهودك وللسير على درب الخير خطاك

كما نشكر الأصدقاء الاوفياء الذين كانوا معي في هذا الطريق

سلرة، إلهام، مريومة، أيهم، أمان الله، فريال

الى سندي في هذه الحياة بلال

ونتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل

# مقدمة عامة

---

تعد اللغة أداة أساسية للتواصل الإنساني، لا تقتصر وظيفتها على التعبير المباشر بل تتجاوز ذلك إلى حمل الدلالات النفسية والثقافية التي تنعكس في بنية الخطاب الأدبي، وفي ظل تداخل العلوم الإنسانية، ظهرت دراسات تسعى إلى الربط بين الأدب وعلم النفس، خصوصًا من خلال استكشاف البنى النفسية الكامنة في النصوص الأدبية، وتحليل الحقول الدلالية ذات الطابع السيكلوجي وهو ما تمثله رواية "النوافذ الداخلية" للكاتب الجزائري فيصل الأحمر حيث تتجلى الرؤية النفسية بوضوح في بناء الشخصيات والأحداث.

لقد أصبحت الدلالة النفسية اليوم حقلًا خصبًا للبحث، لما تتيحه من مقاربات جديدة للنصوص الإبداعية تعكس عمق الشخصية الإنسانية وتناقضاتها، وتفضح مكبوتاتها ومازقها الوجودية، ولأن رواية "نوافذ داخلية" توظف أدوات علم النفس وتسير أغوار الذات فقد ارتأينا أن نجعل منها نموذجًا تطبيقيًا لهذه الدراسة الدلالية، فكيف توظف الألفاظ والتراكيب ذات الحمولة السيكلوجية في الرواية لبناء البنية النفسية للشخصيات.

### الإشكالية:

✓ وما مدى فاعلية ذلك في الكشف عن التوترات الداخلية والخارجية التي تعانيتها الذات الساردة؟

### أهداف الدراسة:

✓ هدفت دراستنا إلى تحليل البنية الدلالية ذات الطابع السيكلوجي في رواية "النوافذ الداخلية"، بالإضافة إلى إبراز العلاقة بين اللغة الأدبية والحالة النفسية للشخصيات.

### أهمية الدراسة:

✓ تكمن أهمية هذا الموضوع من كونه يتقاطع مع اتجاهات نقدية حديثة تدمج بين التحليل الأدبي والرؤية النفسية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بالسيمائيات وتحليل الخطاب، كما أنّ اختيار رواية "النوافذ الداخلية" يبرز تجربة روائية جزائرية معاصرة توظف بذكاء الأبعاد النفسية.

### تقسيمات الدراسة: قمنا بتقسيم دراستنا الى فصلين:

✓ الفصل الاول بعنوان:

✓ الفصل الثاني:

✓ منهج الدراسة: لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بأدوات علم الدلالة والتحليل النفسي خصوصًا في تتبع الألفاظ والتراكيب ذات البعد السيكلوجي، وتحليل دلالتها ضمن السياق السردي للرواية.

## صعوبات الدراسة:

ولقد واجهتنا في هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات أبرزها؛ قلة الدراسات التي تتناول أعمال فيصل الأحمر من زاوية سيكولوجية، وصعوبة تصنيف بعض الألفاظ ضمن حقل دلالي نفسي معين بسبب تداخل السياقات اللغوية.

# مدخل الى الدلالة

## تمهيد

يعد علم الدلالة أحد الفروع الأساسية في علم اللغة، حيث يهتم بدراسة المعاني وتفسيرها، وكيفية ارتباط الكلمات والمفاهيم ببعضها البعض في اللغة، ويهدف هذا العلم إلى فهم كيفية إدراك البشر للمعاني وتفسيرهم لها، سواء في الكلمات المفردة أو التراكيب اللغوية الأكثر تعقيدا.

## أولا: تعريف الدلالة (لغة واصطلاحا)

### لغة:

قال ابن فارس: "الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق. والدليل: الأمانة في الشيء. وهو بين الدلالة والدلالة<sup>1</sup>، والدلالة هنا تعني التوضيح والافهام بقرينة موجودة في الشيء.

وتدل على الارشاد الى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله على الطريق اي سدده اليه"<sup>2</sup>، والمفعول: مدلول عليه واليه، والدليل: ما يستدل به، والدليل الدال. وتدلت المرأة على زوجها دلالة: أظهرت الجرأة عليه في تغنج وتكسر وشكل وملاحة، وكأتمها تخالفه، وليس بها خلاف، ويقال: ما دله علي. فالدال والدل قريب المعنى من الهدى، وهما من السكنية والوقار في الهيئة والمنظر. والدلالة والدالة ما تدل به على حميمك من الجرأة، ودلاه بغرور: استشفعت به إليك، وتدل من الشجرة، كقوله، أي تدل. والدلالة هي الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، جمعها دلائل ودلالات. والدلالة: الأمانة، وهو بين الدلالة والدلالة<sup>3</sup>. وفي القاموس المحيط: «ودلته عليه دلالة فاندل: سدده إليه. والدليلي كخلفي: الدلالة أو علم الدليل بها ورسوخه<sup>4</sup>»، والدلالة بهذا لا تختص باللغة فقط، بل هي عامة الكل ما يوصل إلى المدلول.

1 : ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، دط مادة (د ل).

2 : الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، ج28

3 : م ن، ج 11، مادة (د ل ل)

4 : فيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (د ل ل)

والدلالة مصدر دَلَّ يدل دلالة بفتح الدال وهو أفصح، وروي بكسر الدال، وروي بضمها. والجمع: أدلة، وأدلاء، والاسم: الدّالة بالكسر، والفتح.

### اصطلاحاً:

أما مفهومها في الاصطلاح العربي القديم فقد عرفها الراغب الأصفهاني (ت502هـ) في مادة (دَلَّ) "الدّالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي"<sup>1</sup>.

ويتبدى لنا أنّ الدّالة عند العرب، هي العلم الذي يدرس كلّ ما أعطى معنى، أو علم دراسة المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية و اللفظية .

**الدلالة هي:** «كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"<sup>2</sup> ، فالدلالة من خلال تعريف الجرجاني هي ارتباط وتلازم بين الشيئين هما الدال والمدلول. وذكر التهانوي أن الدلالة في مصطلح أهل الميزان (المنطق) والأصول والعربية والمناظرة هي "أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر"<sup>3</sup>.

يتبين لنا أن مصطلح الدّالة يتسم بالاتساع والشمول، وهي تحتوي على معان متعددة، فهي: "مجموعة المعاني اللغوية التي تتضمنها الكلمة، فتكون المفردة الكلامية مكونة من مجموعة المعاني التي تقتزن بها في المعجم، والتمثيل الدلالي العائد إلى دلالة المفردة يؤخذ من مجموعة التمثيل الدلالي العائد إلى معانيها"<sup>4</sup>.

### ثانياً: تعريف علم الدلالة.

لم يظهر علم الدلالة اصطلاحاً إلا في أواخر القرن التاسع عشر، إذ استعمله اللغوي الفرنسي "ميشال بريال" **Michel Breul** أول مرة في دراسة عن المعنى صدرت سنة 1997 بعنوان >>محاولات في علم الدلالة فهو العلم الذي يبحث في "المعنى"، ونظرياته مع كيميّة جعل المفردات ذات معنى، كما تُعرّف الدّالة بأنّها استخدام المفردات استخداماً مُعيّناً ضمن نسق لغويّ مع مُفردات أخرى مع وجود علاقات بينهم، "وتبلور مصطلح

1 : الأصفهاني الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، راجعه وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة 2003، ص177-178.

2 : الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1978، ص109.

3 : محمد علي التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون، تح د. رفيق العجم وآخرون. مكتبة لبنان ناشرون. ط: 1 -1996م، ص787.

4 : ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحولية، (النظرية اللسانية) ، ط.1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1982، ص 141.

علم الدلالة في صورته الفرنسية **simantique** لدى اللغوي الفرنسي ميشال بريال، في أواخر القرن 19، ليعبر عن فرع من علم اللغة العام، هو "علم الدلالات" ليقابل "علم الصوتيات" الذي يعني بدراسة<sup>1</sup> الأصوات اللغوية.

كما يعرف علم الدلالة اصطلاحاً بكونه علماً خاصاً بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معه من قضايا وفروع كثيرة صارت اليوم من صلب علم الدلالة، كدراسة الرموز اللغوية (مفردات وعبارات وتراكيب)، وغير اللغوية (العلامات والإشارات الدلالة).<sup>2</sup>

ويعرف أيضاً بأنه "العلم الذي يختص بدراسة المعنى، فإذا كان علم الصوت يجهز الأصوات وعلم الصرف يكون الكلمات من هذه الأصوات، وعلم النحو يركب من الكلمات الجمل، فعلم الدلالة هو الذي يناقش معنى الكلمة خارج وداخل هذه الجملة ويحدد العلاقات اللغوية بين الكلمات، وبالتالي علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة"<sup>3</sup>.

ويتضح من خلال التعاريف سابقاً الذكر أن علم الدلالة يهتم بدراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية، حيث يقوم بتحليل كل الرموز التي تقدم إليه بغية البحث عن المعاني المقصودة وغير المقصودة، فهو علم مرتبط على دراسة كل ماله دور في حمل الدلالات، وفرع من علم اللغويات الذي يهتم بدراسة المعاني وتطورها واستخدامها في اللغة، ولقد نشأ هذا العلم وتطور عبر العصور نتيجة لتفاعل الفلاسفة وعلماء اللغة مع قضايا المعنى والتأويل. والرابط بين التعريف اللغوي والاصطلاحي هو الاهتمام إلى الطريق ومعرفة السبل والتوجه، ولا يكون ذلك إلا بوجود علامة أو إشارة، فكلاهما يدلان على الاهتمام إلى القصد؛ فالأول اهتمام إلى الأرض ومسالكها والثاني اهتمام إلى معاني الكلمات في الذهن.

### ثالثاً: اتجاهات علم الدلالة وأقسامها

قسم العلماء علم الدلالة إلى خمسة أقسام وهي:

#### 1- الدلالة الصوتية.

#### 2- الدلالة الصرفية.

1 : كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضية، القاهرة، مصر، 2004، ص91.

2 : علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، دط، 2005م، ص12.

3 : عاطف إسماعيل محيسن، علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل، الوراق للنشر والتوزيع، (دط)، 2005م، ص12.

3-الدلالة النحوية.

4- الدلالة المعجمية.

5- الدلالة السياقية.

## 1-الدلالة الصوتية: indication phonétique

الدلالة الصوتية هي أحد فروع علم الدلالة التي تهتم بالعلاقة بين الأصوات اللغوية والمعاني التي تعبر عنها، و يدرس هذا المجال كيف يمكن للأصوات أن تنقل معنى معيناً أو تؤثر في فهم الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية.

يعرفها البعض بأن " الدلالة الصوتية ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في تحديد المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموعة أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت (Consonants) أو حركات (vowels) وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية التي يشكل منها مجموع أصوات الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي"<sup>1</sup>، وهذا يعني أن الدلالة الصوتية تدل على ارتباط الأصوات اللغوية بالمعنى الذي تحمله الكلمات والألفاظ، ويوضح أحد الباحثين مفهوم الدلالة الصوتية بقوله: " تعتمد على تغيير الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ، حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر، فتغييره أو استبداله بغيره لا بد أن يعقبه اختلاف في المعنى كما نقول في العربية : نفر، نفذ فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية"<sup>2</sup>.

ويعرفها المحدثون بأنها الدلالة المستجدة من طبيعة بعض الأصوات مثل قولنا: النار خامدة وهامدة، فالاختلاف في الحرف الأول أدى إلى اختلاف المدلول، فالنار الخامدة هي التي سكن لهيها، ولم يطفأ جمرها، والهامدة هي التي انطفئت وانقطعت تماماً"<sup>3</sup>.

ولقد قسم ابن جني (ت 392هـ) الدلالة الصوتية الى قسمين هنا: <sup>4</sup>

<sup>1</sup> : محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2005، ص 17.

<sup>2</sup> : عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن (دط)، (دت)، ص166.

<sup>3</sup> : سليمة جبار غانم، التقابل في عالم الدلالة الحديث وتوسيع المصطلح: حكم ومواعظ نخب البلاغة أنموذجا، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2019، مج 44 ع4.

أولاً: الدلالة الصوتية الطبيعية : وهو ما تؤديه الاصوات الصادرة عن مظاهر الطبيعة المختلة، كذلك أصولت الانسان و الحيوان من أدوار في تحديد المعنى ،فهى ذات علاقة بنظرية المحاكاة (تقليد أصوات الطبيعة ) في نشأة اللغة او ما يعرف بالعلاقة الطبيعية بين الدال والمدلول .

ثانياً:

### 1-الدلالة الصوتية التحليلية:

هى دلالة الفونيمات غير التركيبية (Seprasegmental phonèmes)مثل النبر والتنغيم، وغيرهما من الأداءات الصوتية المختلفة.

### 2-الدلالة الصرفية:

تعد الدلالة الصرفية أحد الأعمدة الأساسية في هذا الجانب اللغوي المعقد، إذ تلعب دورًا جوهريًا في تحديد معاني الكلمات واستنباط مفاهيمها عبر الأوزان والصيغ المختلفة، ويعنى بها الدلالات التي تحدد من صيغ الكلمات وبنيتها، فباختلاف صيغ الكلمات تختلف دلالاتها، ويكون هذا الاختلاف في الصيغة نفسها أو في حركاتها ، بمعنى أن الدلالة الصرفية تدرس التغيرات تطرأ على الكلمة، فتغيير في نغمة نطق اللفظة الدلالة يغير من دلالتها ومعناها فمثلا : قَتَلَ، وَقَاتَلَ، وَمُقْتُولٌ، وَقَتَّلَ وَتَقَاتَلَ ، لكل منها دلالة تضاف على المعنى المفهوم من القتل، ف ( قتل) فعل القتل في الزمن الماضي ،و( قاتل) وصف لمن قتل، و( مقتول) وصف لمن قتل، و( قتال) وصف للمبالغة في فعل القتل، و(تقاتل) الدلالة على تشارك طرفين فأكثر في القتال....وهكذا، فاختلاف دلالة الألفاظ تقوم على اختلاف بناء صيغ بناء الكلمة بالنظر الى اختلاف الحركة وزيادة الحروف او نقصانها، وهذه هى وظيفة علم الصرف الذي يعنى للناس الكلمات المفردة.

ولقد تناول العديد من العلماء مفهوم الدلالة الصرفية من بينهم ابن جني (ت392هـ) حيث عرف الدلالة الصرفية في كتابه التصريف بقوله : "هو التلعثب بالحروف الأصول لما يراد فيها من

<sup>4</sup> : بوزيد ساسي هادف، الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص ، مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم ، ع9، 2009 ، ص

معاني المفادة منها"<sup>1</sup>، فالنصريف على حد تعبير ابن جني " إنما هو معرفة الأنفس الثابتة " فلقد ربط الصرف بالمعنى ربطاً مباشراً؛ فالتلاعب بالحروف الأصول يؤدي الى الإفادة لمعاني جديدة ويعرفها صبحي الصالح بقوله أن "الدلالة الصرفية مظهر من مظاهر الغنى والثراء في اللغة ، وسبيل إلى النماء اللغوي"<sup>2</sup> ويعرفها ابراهيم أنيس بأنها " الأثر المعنوي المستفاد من بنية الكلمة ، ومن التغييرات التي تحولها إلى أبنية مختلفة ، و تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية و أبنية الكلمات من المعان "

### 3-الدلالة النحوية:

الدلالة النحوية هي التي تأخذ من نظام الجملة العربية وتركيبها وهندستها وترتيبها وهي مثل: دلالات التخصيص والحصص عند التقديم والتأخير ، أي أنها الدلالة المستنبطة من النحو وتراكيبه وكل عنصر في الجملة وهذا ما وصلت إليه الأبحاث اللسانية الحديثة في إطار السيمانتيك، " فالدلالة النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة ، اذا كل كلمة في التركيب لا بد أن تكون لها وظيفة نحوية في وقعها"<sup>3</sup>.

وتنقسم الدلالة النحوية في لغتنا العربية إلى قسمين:<sup>4</sup>

الأولى: دلالة نحوية عامة: وهي المعاني العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام مثل دلالة الجملة وأمر ونهر وعرض والطلب من الاستفهام، والأساليب على الخبر أو الإنشاء، وعلى الاثبات أو النفي والتأكيد، ويمكن معرفة الدلالة النحوية العامة من خلال استخدام الأدوات النحوية كالاستفهام والنداء وغيرها من الأدوات.

الثانية: دلالة نحوية خاصة: وهي معاني الأبواب النحوية مثل باب الفاعل، باب المفعول، وباب الحال... الخ (كلمة مفردة تقع في باب من هذه الأبواب تقوم بوظيفة الباب نفسه)، فمثلا كل كلمة تقع فاعلا تقوم بوظيفة باب، أي أنها تدل على الفاعلية، فعن طريق هذه الدلالات المحددة لهذه الأبواب يمكن التمييز بين كلمات اللغة.

<sup>1</sup>: ابن جني، النصريف الملوكي، ت محمد سعيد الن. عسان، مطبعة المدن الصناعية، مصر، (دط)، 1913، ص

<sup>2</sup>: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، خ ط3، 2009، ص328

<sup>3</sup>: زينب مديك جبارة النعيمي، الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الانسانية، جامعة واسط / كلية التربية الأساسية، ع 12، ص09.

<sup>4</sup>: فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005، ص43.

#### 4-الدلالة المعجمية

يُطلق عليها الدلالة الأصلية أو الأساسية، وهو جوهر الجذر اللغوي المشترك وقد قام أولمان بتعريفه على أنه: "هو ذلك القدر الثابت من المعنى الذي يعرفه كل أفراد البيئة اللغوية أصحاب اللغة المعينة، ويتصل ذلك المعنى بالوحدة المعجمية، أي حينما ترد في أقل سياق أي منفردة"<sup>1</sup> فهي تعني ما تحمله الكلمة من، معنى يصل إلى الذهن عند سماع الكلمة، ولكن لكل كلمة معنى معين في المعجم، بالرغم أن هناك بعض الكلمات يمكن أن تحمل عدة معاني.

ويرى علماء اللغة المحدثون والمعاصرون أن المعنى المعجمي يتكون من ثلاثة عناصر<sup>2</sup>:

1- ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي، فكلمة البحر مثلاً، لها دلالة مركزية، على ذلك المجرى الواسع المليء بالماء المالح، وهذا هو القدر المشترك من الدلالة، بين أفراد المجتمع لتلك الكلمة.

2- ما تتضمنه الكلمة من دلالات أو ما تستدعيه في الذهن من معان.

3-درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني.

#### 5-الدلالة السياقية

وهي "الدلالة التي يعينها السباق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحبط بالكلمة او العبارة أو الجملة، وتستمد أيضاً من السياق الاجتماعي و سياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قيل فيها الكلام"<sup>3</sup>، اذن فالدلالة السياقية هي المعنى الذي تكتسبه الكلمة أو العبارة بناءً على السياق الذي ترد فيه، أي البيئة اللغوية والنصية المحيطة بها، ويعرفه سبنس (spence) هو وضع الكلمة في الجملة او داخل الحدث الشئ تعبر عنه الكلمة داخل الجملة مرتبطة بما قبلها وبما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يمثل العلاقة القائمة بين المتكلم والحالة، او المقام الذي يتكلم فيه وتكوينه

<sup>1</sup>: سهام إبراهيم الزروق، علم الدلالة الحديث (نشأته، أنواعه، مدارسه ومصطلحاته) الجانب التحليلي، 2022، -<https://orcid.org/0000>

0002-0114-7368

<sup>2</sup>: إيفا ديوي، ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، قسم تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكوكوز

<sup>3</sup>: فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، م س، ص 56.

الثقافي " <sup>1</sup>، فعندما ترد كلمة في جملة او عبارة فذلك يسمى السباق اللغوي، وعندما ترد تلك الكلمة في مقام أو موقف معين فيسمى ذلك بالسياق الاجتماعي، فيشترك كل من السياقين اللغوي والاجتماعي في بيان دلالة تلك الكلمة والمحدد في ذلك السياق، لأن الكلمة اذا كانت بمعزل تدل إلا على دلالات خاصة معينة، فمعنى يختلف الكلمة وفقاً للموقف الذي تُستخدم فيه، مما يجعل السياق عاملاً أساسياً في فهم المقصود الحقيقي من الكلام.

#### رابعاً: المدارس اللسانية الأمريكية

إن الحديث عن المدارس اللسانية في عصرنا التي اهتمت بدراسة الدلالة يستدعي الحديث عن كل ما هو متعلق بنشأتها وتطورها وأهم روادها واتجاهاتها، ثم يتفرع الحديث بعدها بدراسة أهم الخصائص التي تميزها في دراسة الدلالة

#### 1- المدرسة البنيوية التقليدية (مدرسة جنيف)

إن الحديث عن البنيوية يستدعي الحديث عن المدارس اللسانية التي كان لها الفضل في ظهور هذا العلم وارساء قواعده،" إذ يعد العالم اللغوي السويسري فريدنان دي سوسير\* (ت 1913) المؤسس الأول للتوجه البنيوي في دراسة اللغة وعلى الرغم أنه لم يستعمل كلمة بنية او بنيوية في محاضراته التي نشرت بعد وفاته لان مضمون البنيوية يفصح عن نفسه، فيما أودعه سوسير من نظرات في تفسير الظواهر اللغوية... وقد دعى المؤتمر إلى تبني منهج جديد في دراسة اللغة يكون " المنهج البنيوي " <sup>2</sup>، وهذه المدرسة البنيوية تعتبر أن المعنى يتحدد من خلال العلاقات بين الكلمات داخل النظام اللغوي وليس بالإحالة إلى الواقع الخارجي.

ولقد اعتمد سوسير في دراسة النظام اللغوي على الثنائيات التي وضعها وتمثل في: اللغة والكلام واللسان، حيث اعتبر أن اللغة نظام من العلامات والكلام هو الأداء الفردي للغة أما اللسان فهو نسق العلامات، وأضاف على

<sup>1</sup> : محمد بوادي، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم بعنوان ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات، جامعة فرحات عباس سطيف، ص68.  
\* وُلِدَ "دي سوسير" في جنيف سنة 1857 في أسرة لها حظ من العلم، درس في جامعة لايبزيغ الألمانية سنة 1876، وكُتِبَ له أن يحضر ذلك النقاش العلمي الذي وقع بين كورتوس ونخبة من النحاة الجدد على رأسهم كارل بروجمان، وكان قد أنهى عمله سنة 1878 المسمى: "رسالة في نظام الصوتيات في اللغات الهندو أوروبية"، وتحصّل بعدها وهو ابن 22 سنة على درجة الدكتوراه حول موضوع: "حالة الجر المطلق في السنسكريتية"، ولم يُعَنَّ من خلال فترة التدريس 1891/1880 بفرنسا إلا بالنحو المقارن والتاريخي، ولأسباب اجتماعية عاد إلى جنيف واستقر بها زمناً، حيث قدّم فيها آراءه التي طالما حلم أن تكون نظرية عامة لتفسير اللغة ودراستها.

<sup>2</sup> : شريف سمير استيتية، اللسانيات، المجال الوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص161.

هذه الثنائيات الدال (signification) والمدلول (ségnifie) واللذان يمثلان الصورة الصوتية و الصورة الذهنية للكلمة، والثنائية التزامنية والتعاقبية....

وذهب "دي سوسير" إلى استعمال مصطلح (signe) الرمز او العلامة التي تدل على الكلمة لفظا ومعنى، والرمز اللغوي له وجهان لا ينفصل أحدهما عن الآخر فهما بمثابة العملة الواحد،" الدال (signification) وهو الصورة الصوتية والمدلول (signifié) وهو الصورة المفهومة التي تعبر عن المتصور الذهني الذي يحيلنا اليه الذهن، وتتم الدلالة (signification) باقتران الصورتين الصوتية والذهنية وبمحصولهما يتم الفهم".<sup>1</sup>

ومن مميزات العلامة اللغوية عند سوسير الاعتبارية حيث صاغ نظرية حول العلاقة بين الدال والمدلول، ورأى أن ما يربط ليس سوى اصطلاح أي أنه اعتباطي، ذلك أن العلامة حسب تعريفنا السابق هي العلاقة التي تربط بين الدال والمدلول، فورد عن دي سوسير: "... المبنية على اعتبارية العلامة، وفي الواقع أن كل وسيلة تعبير تسود في مجتمع ما، انما تنهض مبدئيا على عادة جماعة أو على اتفاق، وهذا يرقى لشيء نفسه".<sup>2</sup>

فأما الاعتبارية، فهي اعتبارية العلاقة بين الدال والمدلول، ومعنى ذلك أنها غير معللة Immotivé، ومثال ذلك: فكرة "أخت" soeur في اللغة الفرنسية التي لا تربطها أية علاقة داخلية مع المتواليات الصوتية [s oe u r] التي تعد دالا بالنسبة إليها. وخير دليل يؤكد هذه الخاصية هو اختلاف الدوال من لغة إلى أخرى، فللمدلول "ثور" الدال [boef] في الفرنسية و [oks] في الألمانية.<sup>3</sup>

فمعنى ذلك أن عملية التسمية ليست مسألة اختيارية حرة للمتكلم، وذلك لأن الفرد ليس بمقدوره أن يغير أي شيء في العلامة المستعملة قديما لدى جماعة لغوية،" فاللغة بهذا المنظور إرث لمراحل سابقة يخضع لها الفرد وتُفرض عليه. وإن كان الأمر كذلك يحق لنا أن نطرح السؤال التالي: كيف يمكن تحديد تلك الفترة التي يخترق فيها متكلم اللغة اللغة؛ فيبتكر مصطلحات جديدة أو يعدل أخرى لم ترقه وذلك وفقا لميولاته العلمية أو الشخصية؟ ومن الانتقادات التي وجهت لسوسير حول قضية الاعتبارية بين الدال والمدلول هي؛ الكلمات التي تُعد العلاقة بين دالها ومدلولها علاقة معللة وهو ما يعرف في العربية وغيرها بأسماء الأصوات (خرير - لحيف - نقيق..)، وألفاظ التعجب. فالأولى (أسماء الأصوات) يذهب سوسير إلى أنّ حضورها في اللغة حضور هامشي بمعنى أنها

1 : أحمد محمد قنور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ص23.

2: ينظر: دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي، مجيد النصر، دار النعمان للثقافة، (دط)، 1984، ص90.

3 : الراضي، محمد. مترجم، النظريات اللسانية الكبرى، لبنان، المنظمة العربية للترجمة(دط)، 2012، ص: 122.

تحتل قسما صغيرا داخل اللغات. أما الثانية (ألفاظ التعجب) فيستدل على بطلان التعليل بين دالها ومدلولها بكون دوالها تختلف من لغة إلى أخرى.<sup>1</sup>

2- وأما الخطية فتقتصر هذه الخاصية على الدال لوحده؛ أي الصورة السمعية.

وبما أن الدال شيء مسموع فهو يظهر إلى الوجود في حيز زمني وتُستمد منه هاتين الصفتين:

- يمثل فترة زمنية وبالتالي هو عبارة عن امتداد.

- هذا الامتداد قابل لأن يقاس ببعد واحد هو الخط.

ويختلف الدال السمعي عن الدال البصري في أن الدال البصري يوفر إمكانية قيام مجموعات على عدة أبعاد في آن واحد في حين أن الدال السمعي له بعد واحد فقط وهو البعد الزمني. وعناصر الدال السمعي تظهر على التعاقب، فهي تؤلف سلسلة، وتتضح هذه الخاصية عندما نعبر عن الدال كتابة، فيحل الخط المكاني لعلامات الكتابة محل التعاقب.<sup>2</sup>

## 2 - المدرسة التوليدية التحويلية

تعد اللسانيات التوليدية التحويلية حاليا المدرسة اللسانية الأوسع انتشارا والأكثر دينامية، ويصعب على الباحث إهمال تأثيرها في اللغة وعلم النفس والفلسفة وغيرها، إلا أن الدارسين لها يرون أن الدلالة كانت الحلقة الأضعف فيها، لذا أقدم تشومسكي نفسه وتلامذته تعديلات للنظرية أولوا فيها أهمية للمعنى

ولقد ظهرت النظرية التوليدية التحويلية عام 1957م مع كتاب البنى التركيبية، ثم كتاب المظاهر التركيبية الصادرة 1956م، ثم كتاب دراسات الدلالة في القواعد التوليدية الذي ظهر عام 1972م، وكاتب دراسات في الشكل والتفسير 1977م.<sup>3</sup>

وإنّ النظريات التي انبثقت عن القواعد التوليدية كثير نذكر منها: نظرية الدلالة التوليدية، نظرية الدلالة التفسيرية، النظرية المعمارية الموسعة، نظرية الحالات.

1 : يونس ادشيش، الدليل اللساني عند فريدنارد دي سوسير، صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة، 2025.

2 : م ن.

3 : أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م، ص275.

الدلالة التفسيرية **semntic**: " أصدر اللسانيان كاتز katz و فودور fodor في عام 1963م مقالاً بعنوان " بنية النظرية الدلالية " تساءلا فيه عن موقع المعنى في نظرية تشومسكي، و خلاصة نظريتهما: أن ثمة معانا يعبر عنها بمستوى صوري من الوصف اللساني مختلف عن البنية النظامية يسمى التمثيل الدلالي، وهذا المستوى من البنية اللغوية مقترن بالبنى النظامية بواسطة قواعد الإسقاط".<sup>1</sup> مما يعني ضرورة العودة عند انشاء الجمل إلى معانيها الأصلية التي صيغت من أجلها. ذلك أن النظرية التوليدية التحويلية الأولى أخذ عليها اهمالها للمكون الدلالي الذي عمل " كاتز و فودور " على التركيز عليها في نظريتهما التفسيرية.، أي أنهما أضافا المعنى للبنية النحوية ورأيا ضرورة أن يوضح المعنى المخزون في البنية العميقة للجملة شكلها الذي تظهر به في البنية السطحية.<sup>2</sup> ومنه يمكن القول أنّ التحويل يمس البنية السطحية فقط، ومنه فالمعنى لا يتغير لأنه موجود في العمق فعندما تنتقل من البنية العميقة إلى البنية السطحية بواسطة قواعد التحويل قبل تحدث تغيير في المعنى المخزون بل نغير المعنى بمفردات .

## 1- الدلالة التوليدية: **Générative semntic** تطورت هذه النظرية في أواخر الستينيات عن

النظرية التوليدية التحويلية الكلاسيكية على يد روس Ross ولاكوف Lakoff ومكاوي Mc cawely وركزت على النقاط الآتية:

- ✓ البنية اللغوية: فالمعنى السطحية للجملة يمكن تحديده من خلال بنيته المنطقة التحتية.
- ✓ الاستعمال اللغوي: فالمعنى المنقول للجملة يفسر في حدود الظواهر المتصلة بالسياق وهذا ما يعرف بالتداولية.

## 2- المدرسة التداولية ( البراجماتية )

" تعرف التداولية Pragmatique في الدرس اللساني العربي الحديث هو دراسة اللغة حال استعمالها اي حينما تكون متداولة بين مستخدميهما، تبني طه عبد الرحمان هذا المصطلح في كتابه أصول الحوار قال أنّ مصطلح التداولية مقابلا pragmatique يقول وقع اختيارنا منذ 1970م على مصطلح التداوليات مقابلا

<sup>1</sup> : راي جاكندوف، علم الدلالة العرفانية ، ت عبد الرزاق بنور ، مختار كريم، دار سيناترا ،المركز الوطني للترجمة، تونس ،(دت)، (دط)، 55-56.

<sup>2</sup> : نسيمة شمام، النظريات الدلالية في القواعد التوليدية التحويلية، م س، ص 103.

للمصطلح الغربي "براغماتيكا" لأنه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالاته على معنيين الاستعمال والتفاعل معا<sup>1</sup>، بمعنى أنّ التداولية (Pragmatics) تدرس كيفية استخدام اللغة في السياقات المختلفة.

### تعريف المدرسة التداولية:

هي مدرسة لسانية أمريكية، تعدّ أرقى ما وصلت إليه الدراسات في مجال اللسانيات، كما تعتبر امتدادا لما أسسه تشارلز بيرس (1839-1914)، الذي وضع معالم بارزة لها في مقالين له: كيف تجعل أفكارك واضحة؟ سنة (1878م)، ثم: ما هي البرغماتية؟ سنة (1905)، ثم طورها ويليام جيمس (1842-1910)، واستعمل مصطلح البرغماتية تشارلز موريس سنة 1938م، الذي رأى أنّها جزء من السيميائية التي تعالج العلامة ومستعملها، حين ميز بين التركيب، وعلم الدلالة والتداولية، أما ميلادها فكان سنة 1955 عندما ألقى جون أوستين محاضراته بجامعة هارفرد، وترجمها إلى اللغة العربية الساني المغربي طه عبد الرحمن لمصطلح التداولية، سنة 1970م.<sup>2</sup>

### علاقة التداولية بعلم الدلالة

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾<sup>3</sup>.

وقال أيضا: ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ﴾<sup>4</sup>.

من الواضح أن معنى "أدلكم" في الآيات الدلالة في الارشاد والتوجيه، وهي لا تخرج عن كونها ابان الشيء ويعرفها الشريف الجرجاني بقوله " هي كون الشيء فبحاله يلزم من العلم به شيء آخر والشيء الاول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول"<sup>5</sup>، فالدلالة هنا تعريف التلازم بين شيئين أحدهما الدال والآخر المدلول، فإذا كانت الدلالة تعنى بدراسة اللغة من حيث المعنى وتعنى التداولية بكيفية يكون للمقولات الخطابية معنى في الخطاب، فما الفرق

1 : طه عبد الرحمان، تحديد المنهج ف تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط، (د ت)، ص 28.

2 : ينظر: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيل في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1،

2012م، ص

3: القرآن الكريم، سورة الصف، الآية 10.

4 : م ن، سورة طه، الآية 40.

5: الشريف الجرجاني، التعريفات مكتبة لبنان، بيروت، (د ط) 1978م، ص 109.

بينهما؟، "إن اشتراك كل من التداولية و الدلالة في دراسة المعنى يضفي كثير من الغموض حيال تحليل المعنى الذي تؤديه اللغات لأن هناك من الدارسين من يتبع تداوليه امتداد الدرس الدلالي على النحو ما يذهب إليه لا ترافاس" <sup>1</sup>.

ويُفرّق الدكتور محمد محمد يونس علي بينهما بقوله: "إن علم الدلالة يدرس المعنى وفقاً للوضع فقط، وبمعزل عن السياق، والمقامات التخاطبية" في حين أن التداولية تعني بـ "دراسة كيف يمكن للمقولات معان في المقامات التخاطبية" <sup>2</sup>، ويقول روبرت فيرث J. R. Firth (ت 1960) "إنّ المعنى الدلالي: هو وظيفة لعبارة معينة وعناصرها في سياق معين، ناجم عن موقف، تقوم العناصر والفئات ضمن علم الأصوات والنحو بالتهيئة لوصف أنماط ووظائف العبارات أي تحديد معنى هذه العبارات على وفق علاقتها مع عناصر أخرى" <sup>3</sup>.

فالدكتور محمد محمد يونس علي يشير إلى أن علم الدلالة يعالج المعنى من منظور مجرد ومنفصل عن السياق، أي أنه يهتم بما تعنيه الكلمات والجمل وفقاً لقواعد اللغة والمعجم، دون اعتبار للمقام التخاطبي .

<sup>1</sup>: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيل في الدرس العربي القديم، م س ، ص 128.

<sup>2</sup>: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2004م، ص 13.

<sup>3</sup>: روي هاريس وتولبت جي تيلر، أعلام الفكر اللغوي، تر: أحمد شاكر الكلاي، دار الكتاب الجديد، ج1، ط1، 2004م، ص108.

# الفصل الاول :

مدخل الى علم النفس

## أولاً: مفهوم علم النفس

**لغة:** يعود أصل المفهوم إلى اللغة اليونانية وهو عبارة عن كلمة مكونة من مقطعين:<sup>1</sup>

**الأول** psyche وتعني روح أو نفس . - **الثاني:** Logos وتعني علم أو دراسة.

ويقول العلماء عن أصل مصطلح علم النفس بالإنجليزية يأتي من جهتين مختلفتين هما الفلسفة والسيولوجيا، وإن كلمة سيكولوجية نفسية، وفي القرن السادس عشر للميلاد كان علم النفس يعني: (العلم الذي يهتم بدراسة الروح أو دراسة العقل)، وهو مميّز عن علم دراسة الجسد، وقد زاد تداول هذا المصطلح سيكولوجية منذ بداية القرن الثامن عشر، يهدف علم النفس إلى فهم وتفسير السلوك، والتنبؤ بما سيكون عليه السلوك وضبطه والتحكم به.

**اصطلاحاً:** هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي، كوظيفة لدماعه، وكانعكاس حي لتفاعله مع الواقع الحياتي الذي يعيش فيه، وهو علم من العلوم البينية، يهدف الى وصف السلوك وتفسيره، وتعديله والتنبؤ به، وله مدارس كثيرة وفروع أكثر بلغ عندها (46) فرعاً.<sup>2</sup>

ومنه يمكن القول بأن علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك والعقل، بما في ذلك العمليات الذهنية، والمشاعر، والتفاعلات الاجتماعية، يهتم علم النفس بفهم كيفية تفكير البشر، وشعورهم، وتصرفاتهم، ويسعى إلى تحليل العوامل المؤثرة في هذه العمليات، سواء كانت بيولوجية، اجتماعية، أو بيئية. ولم يظهر علم النفس الحديث من العدم بل بذل الكثير من العلماء والفلاسفة للوصول به الى الوضع الحالي، فكان في العصور القديمة يندرج ضمن العلوم الفلسفية، بحيث ظهر خلال التفسيرات الفلسفية لمفاهيم الروح والنفس البشرية، والتي كانت تهدف الى فهم الاسباب العديدة التي تقع وراء التصرفات المختلفة للكائنات الحية، وبشكل عام فإن علم النفس فقد مر بالكثير

<sup>1</sup>: أسامة كامل راتب، علم نفس الرياضة المفاهيم\_ التطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2008م، ص87

<sup>2</sup>: كاسم عبد النور ، مدخل إلى علم النفس، محاضرات الأولى والثانية والثالثة، 2016، ص 01، موقع الدخول :

[https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication\\_1\\_12588\\_1148.pdf](https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_1_12588_1148.pdf)

بالحقب التاريخية والزمنية؛ كالعصور الاسلامية وعصر النهضة الأوروبية، نهاية بالعصر الحديث، ومنه استقلاله عن الفلسفة والتي عملت على صقل العلوم النفسية والفلسفية لتظهر بمظهرها العلمي الحديث.<sup>1</sup>

يشير القول إلى أن علم النفس لم يظهر فجأة، بل كان نتيجة لتراكمات فكرية وفلسفية على مر العصور حيث في بداياته كان علم النفس جزءًا من الفلسفة، إذ كان يُعنى بالتساؤلات حول الروح والعقل والنفس.

ويعرف علم النفس أيضا دراسة السلوك". والسلوك هو مجموع أفعال الكائن organism الداخلية والخارجية وينقسم إلى قسمين: السلوك الملاحظ (overt) والسلوك غير الملاحظ (covert)<sup>2</sup>، ومنه فعلم النفس يُركز على دراسة السلوك بوصفه الموضوع الأساسي لهذا العلم. ويُعتبر هذا التحديد دقيقًا، لأنه ينقل علم النفس من التأملات الفلسفية إلى مجال علمي يقوم على الملاحظة والبحث التجريبي.

أما تقسيم السلوك إلى ملاحظ (overt) وغير ملاحظ (covert)، فهو يعكس تصنيفًا منهجيًا يستخدم في البحث النفسي، حيث يُسهل دراسة أنواع السلوك وتحليلها بحسب طبيعتها. فالسلوك الملاحظ يمكن تتبعه وقياسه مباشرة، بينما يتطلب السلوك غير الملاحظ أدوات وأساليب خاصة كالاستبانات أو تقنيات التصوير العصبي. يشير الدكتور أحمد عزت راجح (1970) إلى أهداف لعلم النفس ويقول إن لعلم النفس يوجد ثلاث أهداف رئيسية وهي:<sup>3</sup>

1. **فهم السلوك وتفسيره:** ويتمثل في الإجابة عن السؤالين كيف ولماذا يحدث السلوك وإن كل واحد منا يريد أن يعرف كيف تحدث الأشياء ولماذا حدثت على الشكل الذي حدثت به ونحن نحس شعور أفضل عندما نستطيع أن نفسر ظاهرة ما.

2. **التنبؤ بما سيكون عليه السلوك:** ماذا الاجابة عن السؤالين متى يحدث ولماذا يحدث أن معيار الفهم الذي يتبناه العلماء هو التنبؤ ولذا يمكن القول بأن أي محاولة لزيادة الفهم تكون ذات قيمة حين يكون نتائج الوصف التنبؤ الدقيق عن الظاهرة الأصلية.

<sup>1</sup>: ماهية علم النفس، المحاضرة الأولى، جامعة الجليلي بونعامه خميس مليانة، موقع الدخول:

<http://moodle.univ-dbkm.dz/mod/resource/view.php?id=5067>

<sup>2</sup>: بديع عبد العزيز القشاعلة، مدارس علم النفس، مركز السيكولوجي للنشر الالكتروني، فلسطين، ط1، 2021م، ص10.

<sup>3</sup>: م ن، ص 11.

3. ضبط السلوك والتحكم فيه بتعديله وتوجيهه: وهو قدرة الباحث التحكم ببعض العوامل أو المتغيرات التي تسهم في إحداث ظاهرة ما لبيان أثرها في متغيرات أخرى وتتوقف عملية الضبط على وجود علاقات سببية أو وظيفية بين متغيرين أو أكثر.

### ثانياً: أعلام ومدارس علم النفس

يُعدّ علم النفس من العلوم الحديثة، إلا أن جذوره تعود إلى الفلسفة وعلم الأحياء، وقد مرّ بتطورات متعددة منذ نشأته، مما أدى إلى ظهور عدد من المدارس الفكرية التي حاولت تفسير السلوك الإنساني والعمليات العقلية من جهات وآراء مختلفة.

فكل مدرسة نفسية تمثل رؤية خاصة لفهم الإنسان، كما أن أعلام علم النفس هم الشخصيات الرائدة الذين ساهموا بشكل بارز في وضع اللبنة الأساسية لهذا العلم، من خلال نظرياتهم وتجاربهم وأبحاثهم، إذ تُعد دراسة هذه المدارس والأعلام أمراً ضرورياً لفهم تطور الفكر النفسي، وتنوع التوجهات في تفسير السلوك، ليتمكن الباحث أو الطالب من بناء نظريات وأسس معرفية متكاملة حول علم النفس المعاصر.

### -المدرسة البنائية:

نشأ علم النفس كعلم تجريبي منفصل عن الفلسفة عندما أنشأ **فلهم فونت** أول مختبر لعلم النفس جامعة ليرتج بألمانيا عام 1879 وكان يحاول تحليل الخبرة الشعورية إلى عناصرها الحسية الأساسية وكان منهجه هو المنهج الاستبطاني.

لقد بدأ علماء النفس يرون أن اتجاه المدرسة البنائية غير عملي وأن علم النفس يجب أن يدرس مشكلات الحياة اليومية فتخلوا عن المدرسة البنائية<sup>1</sup>

وتوالى بعدها الأعمال والأبحاث في هذه المدرسة، حيث ترى أن علم النفس يبحث دور الشعور في التكيف مع البيئة، فالشعور إحدى الوسائل التي يستعين بها الإنسان حتى يتكيف مع بيئته، وذلك بالتعاون مع تكوينه الجسم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> : م س ن، ص 21.

ومنه فإذا أردنا أن نفهم الشعور لابد لنا بأن نهتم بما يجري في البيئة الخارجية المحيطة بنا، الحساء الانسان مرتبط بما يحدث خارج الانسان نفسه.

ومن أهم رواد المدرسة البنائية نجد؛ فلهلم فونت، كارل ستمف، تيشنر، تكنر، بورنج، فرانر برنتانو، جان بياجيه، فرزبوج.

**-فلهلم فونت (wilhelm wundt)** يعتبر مؤسس علم النفس التجريبي وقد أسس معهد علم النفس التجريبي في جامعة لايبزيغ بألمانيا عام 1879م، يرد له فصل علم النفس عن الفلسفة وتحويله إلى علم يعتمد على القياس والتجربة.

**-إدوارد تكنر (Edward Tichener)** تلميذ فلهلم ويعتبر من أبرز ممثلي المدرسة البنائية في الولايات المتحدة ساهم في تطوير وتحليل نظرية فلهلم بشكل دقيق ومنهجي.

**-جان بياجيه (jean biagit)** عالم وفيلسوف سويسري أسهم في تطوير فهمنا لنمو الطفل وتطور العقل والمعرفة، عمل على توضيح مسألة المعرفة وأثر في النقل بين مختلف المجالات العلمية.<sup>1</sup>  
وبالرغم أن هذه المدرسة ساهمت في نقل الظاهرة النفسية كي تدرس علميا في المختبر، إلا أنها بعض الانتقادات و القصور منها ما يلي:<sup>2</sup>

يؤكد البنينيون على طريقة الاستبطان الشكلي، وهي طريقة غير واضحة أو محددة المعالم، ويستحيل استخدامها في دراسة خبرات الأطفال والحيوانات.

اعتبر علماء البنيوية أن الظواهر النفسية المعقدة كالتفكير واللغة و السلوك غير السوي غير صالحة لدراسات الاستبطان وبذلك فهي لا تشكل موضوعا من موضوعات علم النفس.

لم يرغب البنينيون في معالجة الجوانب العلمية للعملية العقلية.

<sup>2</sup> : م ن، ص 22.

<sup>1</sup> : رواد المدرسة البنائية في علم النفس ، الموقع الإلكتروني <https://www.ammonnews.net/mobile/article/781793> تاريخ تسجيل الدخول: 2025/04/26م، على الساعة 10: 05.

<sup>2</sup> : مدخل إلى علم النفس، عماد عبد الزغول و علي فالخ الهنادوي، دار الكتاب الجامعي العين، ط08، 2014، ص34.

وتهدف المدرسة البنائية إلى تحليل بنية العقل البشري، أي تقسيم العمليات العقلية والظواهر النفسية إلى أبسط عناصرها من أجل فهم كيفية تكوين الخبرة الشعورية، بالإضافة إلى أنها ساهمت في ترسيخ فكرة المختبر النفسي، وتدريب أوائل علماء النفس على البحث التجريبي.

### -المدرسة الوظيفية

يعد وليم جيمس أشهر رواد المدرسة الوظيفية ولقد كان متأثراً بنظرية الانتخاب الطبيعي، إذ يرى أن وظيفة التفكير هي إحداث سلوك مفيد، حيث اهتمت أيضاً المدرسة الوظيفية "بالدور أو الوظيفة التي تقوم به العمليات العقلية في تكيف الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها"<sup>1</sup> فهي ترى أن السلوك العقلي وُجد ليساعد الكائن الحي على التكيف مع متغيرات البيئة.

ظهرت المدرسة الوظيفية في أواخر القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية، كردة فعل على المدرسة "البنائية" بشكل أساسي.

كما اهتمت بتطبيق علم النفس في استمررت المدرسة في استخدام منهج الاستبطان وأضافت إليه منهج الملاحظة عدة مجالات كالتعليم.

عنيت المدرسة الوظيفية بدراسة العقل من حيث وظائفه أو من حيث إنه يستخدم في تكيف الكائن الحي مع البيئة<sup>2</sup>

ومن أهم رواد المدرسة الوظيفية في علم النفس تجد:<sup>3</sup>

**ويليام جيمس William James**: يُعتبر أحد أبرز مؤسسي المدرسة الوظيفية، وقد ركز على دور العمليات العقلية في مساعدة الأفراد على التكيف مع بيئتهم، ومن أشهر أعماله:

- "مبادئ علم النفس" (1890)

<sup>1</sup>: بديع عبد العزيز القشاعلة، مدارس علم النفس، م س ن، ص 23.

<sup>2</sup>: م ن، ص 23

<sup>3</sup>: المدرسة الوظيفية في علم النفس، الموقع الإلكتروني <https://www.etro7a.com/2024/08/blog4-academic-job-school.html?m=1>

تاريخ تسجيل الدخول: 2025/05/02، على الساعة 07:51.

\_\_ اعتبر الوعي عملية مستمرة ومتغيرة (سمّاها تيار الوعي).

\_\_ اهتم بكيفية استخدام الإنسان لعقله في التكيف مع البيئة.

**جون ديوي (John Dewey):** قدم إسهامات هامة في تطوير هذه المدرسة من خلال التركيز على التعليم والتعلم كجزء من العمليات العقلية، ومن بين إسهاماته نذكر:

\_\_ ركّز على التفاعل بين الإنسان وبيئته. ط

\_\_ قدم مفهوم "الفعل المنعكس كليًا" (**reflex arc**) بشكل وظيفي وليس ميكانيكي.

\_\_ ساهم بقوة في ربط علم النفس بالتربية والتعليم.

واختلف علماء النفس الوظيفيون في الطرق والأساليب التي انتهجوها لمعالجة القضايا النفسية الأساسية، وأدى هذا الاختلاف في جمود تلك المدرسة، وظهور المدرسة السلوكية على إثرها، وتحديدًا فإن المدرسة الوظيفية تؤكد أن السلوك الذي يقوم به الفرد هو موجه على نحو شعوري لتحقيق هدف معين، اذا نجد أن هذه المدرسة أكدت على أهمية الدوافع في النشاط البشري.<sup>1</sup>

### \*المدرسة السلوكية:

نشأت في أواخر القرن العشرين في أمريكا على يد العالم واطسون حيث كان يرى أن لكي يصبح علم النفس الما حقيقيا لابد أن يركز على موضوع يمكن لجميع العلماء ملاحظته ورأى أن هذا الموضوع هو السلوك الكائن بمعنى أن المدرسة السلوكية ركزت على السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس، وتجاهلت العمليات الحية<sup>2</sup>، العقلية الداخلية لأنها لا تُلاحظ مباشرة.

ومن أهم وأبرز رواد المدرسة السلوكية نجد؛ جون واطسون والذي أشار إلى أن علم النفس هو فرع تجريبي بحث من العلوم الطبيعية حيث أصدر واطسون كتابه الأول عام 1914م " السلوك: مقدمة في علم النفس المقارن "، ثم جاء بعده ايغان بافلوف والذي كان أول من درس العلاقة بين الدماغ والسلوك واهتم بثلاثة مشكلات ؛ دراسة وظيفة أعصاب الكلب، عملية افراز اللعاب والتي حاز بسببها على جائزة نوبل عام 1904م، ودراسة المراكز العصبية

<sup>1</sup>: مدخل إلى علم النفس، عماد عبد الزغول وعلي فالخ الهنداوي، م س، ص 35

<sup>2</sup>: بديع عبد العزيز القشاعلة، مدارس علم النفس، ص 26.

وبعدها العليا في الدماغ، ومن أهم المبادئ التي توصل إليها بافلوف مبدأ التعميم، ومبدأ الإنطفاء، ومبدأ التدعيم<sup>1</sup> جاء إدوارد توملن وهو أمريكي ينتمي إلى السلوكيين، الجدد، ويعتبر أحد أعمدة المدرسة السلوكية حيث زواج بين السلوك والقصد، بالإضافة إلى نظرية التعلم.

وكانت إسهامات ادوين جوثري في علم النفس من خلال توصله لنظرية بسيطة في التعلم عرضها في كتابه حيث يرى أن كل أشكال التعلم تعتمد على الاقتران بين المثير والاستجابة. (مبادئ التعلم) ،

**كلارك هل** وهو ومن العلماء الذي اهتموا باستخدام المنهج العلمي في علم النفس، ثم نجد **سكينر** الذي ركز على تأثير العوامل البيئية على السلوك وطور أدوات مثل "صندوق سكينر" لدراسة التعزيز والعقاب، حيث اعتبر أن السلوك يتشكل بناءً على نتائجه.<sup>2</sup>

ومن بين رواد هذه المدرسة أيضا نجد **ألبرت بندورا** حيث لم يكتفِ مثل واتسون وسكينر بدراسة السلوك الظاهري فقط، بل أضاف أهمية العوامل العقلية (المعرفية) مثل التفكير، الملاحظة، التوقع.<sup>3</sup>

تطورت وانتعشت فلسفتها إذ أنها ركزت على النواحي التالية:<sup>4</sup>

\_\_ السلوك هو وحدة الدراسة النفسية، حيث يجب اختزال كافة النشاط البشري في السلوك أو الأداء.

\_\_ التأكيد على دور الخبرة والعوامل البيئية أكثر من العوامل الوراثية في السلوك.

\_\_ يجب التخلي عن منهج الاستبطان في دراسة الظواهر النفسية وإفساح الطريق لمنهج التجريب والقياس العلمي.

\_\_ يجب أن يركز علماء النفس على وصف السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه.

ومنه نلاحظ بأن المدرسة السلوكية تحمل العمليات العقلية الداخلية كالتفكير والمشاعر وتتركز على التجربة فقط وتتجاهل الفردانية، لكنها لا تفسر سلوكيات معقدة كاللغة والإبداع.

<sup>1</sup>: م ن، ص 29-27

<sup>2</sup>: م ن، ص 31-32

<sup>3</sup>: ينظر: م ن، ص 32-33.

<sup>4</sup>: مدخل إلى علم النفس، عماد عبد الزغول و علي فالخ الهنداوي، م س، ص 37.

### \*مدرسة الجشطالت

كانت بداية هذه المدرسة على يد ماكس فيرتمير بدراسته التي أجراها علم 1910م عن رؤية " حركة ظاهرة"، ولقد تأثر رواد هذه المدرسة إلى درجة كبيرة بالفلسفة التي كانت تؤكد أهمية العمليات العقلية، ومن بين المبادئ الأساسية التي تأسست عليها مدرسة الجشطالت النفسية؛ التقارب، التشابه، الاغلاق، التسوية.

ومنذ البداية عارض أصحاب هذه المدرسة مبدأ المحاولة والخطأ الذي صاغه " ثروندايك"، ومبدأ المثير والاستجابة الذي قالت به السلوكية فيما بعده، ويقدمون بدلا عنه مبدأ التعلم بالاستبصار(التعلم يحدث من خلال الفهم المفاجئ لحل المشكلة، وليس عن طريق المحاولة والخطأ فقط).<sup>1</sup>

ولقد تمثلت منهجية البحث التي اتبعتها رواد هذا المدرسة في دراسة الظواهر النفسية من خلال مواقف إشكالية تتمثل في وضع الفرد أو العضوية في موقف مشكل أو وضع يستلزم حلا معيناً كالحصول على الطعام مثلا، ويقوم الباحث بملاحظة سلوك العضوية ببعض الإجراءات لحل هذه المشكلة كالدوران حول حاجز معين يحول دون وصولها إلى الهدف المنشود.<sup>2</sup>

ومنه يتبين لنا أن المدرسة الجشطالتية تخالف المدرسة السلوكية التي ترى أن السلوك نتيجة للمثير والاستجابة، وتُركّز أيضا على الإدراك والمعنى الكلي بدلا من تفكيك السلوك إلى عناصر بسيطة.

### \*المدرسة الغرضية

صاحب نظرية الغرائز قائد هذه المدرسة، اذ تؤكد هذه المدرسة على أهمية الغرض في تفسير يعد وليم مكدوجال لأنها ترى بأن سلوك السلوك، ولم ينكر مكدوجال أي طريقة من طرق علم النفس، وسميت هذه المدرسة بالغرضية الكائن الحي يهدف إلى تحقيق غرض معين.<sup>3</sup>

ومن بين الخصائص المميزة لهذه المدرسة نذكر:<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: ينظر: م ن، ص 35-36.

<sup>2</sup>: مدخل إلى علم النفس، عماد عبد الزغول و علي فالخ الهنداوي، م س، ص 38.

<sup>3</sup>: ينظر: م ن، ص 37.

<sup>4</sup>: ينظر: م ن، ص 38-39.

- جعلت من الغرض أو القصد نظامها السيكولوجي للسلوك الإنساني وأن السلوك مهما يكن بسيطاً فهو سلوك قصدي.

- ميز مكدوجال بين الكائنات الحية وغير الحية على أساس الخصائص المميزة للسلوك.

- تؤكد على دور الغريزة في السلوك واعتبرها دوافع موروثية إلا أنه لم يغفل أهمية التعلم لهذه الغرائز.

- أن الإنسان مزود بمجموعة من القوى والاستعدادات لأنواع السلوك ذات الأغراض وتسمى بالغرائز.

### \*مدرسة التحليل النفسي

يعتبر الباحث والعالم "فرويد" مؤسس مدرسة التحليل النفسي، وله الفضل في وضع النظرية الأولى (التحليل النفسي الكلاسيكي)، فإن نظريته ما هي إلا نظرية من نظريات التحليل النفسي، علماً بأن معظم المسلمات الأساسية للمدرسة هي ما قدمه فرويد، ومن خلال الانتقادات والنقائص التي تميزت هذه النظرية تعددت النظريات المنتمية للتحليل النفسي بعد فرويد، ومنها ما استقل تماماً وابتعد كثيراً عن المسلمات الأساسية لنظرية فرويد.<sup>1</sup>

يدل اصطلاح التحليل النفسي وفقاً لتحديد فرويد على ثلاثة أشياء:<sup>2</sup>

1 - منهج البحث في العمليات النفسية التي تكاد تستعصي على أي منهج آخر.

2- فن لعلاج الاضطرابات العصابية (النفسية) ويقوم على المنهج المذكور.

3- مجموعة من المعارف النفسية يتألف منها نظام علمي جديد.

وفي الواقع ان نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية، وهي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثراً باقياً في تكوين الشخصية، وهي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثراً باقياً في تكوين الشخصية.

**الشعور والاشعور عند فرويد:** حيث شبه فرويد الحياة النفسية للإنسان بجبال الثلوج التي تجوب بحار

الشمال الباردة وقسمها إلى ثلاثة أبنية من حيث درجة الوعي.

<sup>1</sup> : نعيمة غازلي تمعزوت، نصيرة طاح، نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية، مجلة العلوم

الانسانية والاجتماعية، العدد 27، ، جامعة تيزي وزو ، 2019م، ص.28

<sup>2</sup> : م ن، ص.28.

أ- الهُو: وهو النظام الأصلي للشخصية وهو أكثر قوى الشخصية بدائية وهمجية، ويتكون من كل ما هو موروث سيكولوجيا بما في ذلك الغرائز، ومبدأه هو السعي للحصول على الإشباع الفوري فلا تأجيل لدوافعه وحاجاته، وهدفه الأساسي الحصول على اللذة، ويتم ذلك من خلال عمليتين هما:

- الفعل المنعكس: وهو إرجاع ولادية تؤدي إلى خفض التوتر.

- العمليات الأولية: وهي إرجاع سيكولوجية تخفض التوتر بتكوين صورة للموضوع، وهو لصيق بالإنسان لا يمكن تغييره ولا يتأثر بالخبرة أو التجربة.

ب- الأنَا: وهو جزء من الهو انفصل عنه بفعل احتكاكه بالعالم الخارجي ومبدأه الذي يعمل من خلاله هو الواقع، ولذلك يسعى لإشباع رغبات الهو وفقا لمقتضيات الواقع ويؤجل الإشباع الغريزي حتى يتوفر الوقت والظروف الملائمة.

ت- الأنَا الأعلى: هو ذلك الجزء من الشخصية الذي يتكون في الطفولة المبكرة من خلال التعليم السلوكية التي يلقاها الطفل مع والديه.<sup>1</sup>

ومنه يتجلى لنا أن مدرسة التحليل النفسي تهدف لكشف الصراعات النفسية المكبوتة وفهم الجذور النفسية للمشاكل، ومن ثم تحقيق التوازن بين مكونات النفس.

كما يؤكد فرويد على مجموعتين من الغرائز:<sup>2</sup>

- غرائز الحياة: وهي التي تهدف إلى البقاء، وتتعلق بكل مظاهر الحب الجنسي، حب الآخرين، وحب المبادئ والصدقة، ويطلق عليها فرويد اسم (نزعة الليبيدو).

- غرائز الموت: وهي التي تدفع بالفرد لأن يسلك دروب ضروب العدوان والتدمير ويعتبرها فرويد رغبة لا شعورية موجودة عند كل فرد.

### \* المدرسة المعرفية:

يدرس علم النفس المعرفي ذلك المجال العلمي المتخصص في علم النفس والذي يدرس المعرفة، وهي مجموعة من الاتجاهات التي ركزت على دور العمليات العقلية في السلوكيات القابلة للملاحظة المباشرة، واعتبرتها مادة للدراسة في علم النفس.

<sup>1</sup> : م ن، ص 28-29.

<sup>2</sup> : مدخل إلى علم النفس، عماد عبد الزغول وعلي فالخ الهنداوي، م س، ص 183.

حيث اتخذ علماء النفس المعرفي الآلات الحاسبة نماذج تساعد في فهم العمليات المعرفية وأسس تكوين المعلومات، كما يقوم علم النفس المعرفي بدراسة العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان، ومنها التذكر، والتعلم، والفهم والاستيعاب، والتذكر وغيرها من العمليات والنشاطات العقلية،<sup>1</sup> وهذا ما يعكس الرؤية الشاملة للإنسان ككائن مفكر، وليس مجرد كائن يستجيب للمثيرات، وهذا ما يجعل علم النفس المعرفي أساساً مهماً لفهم التعلم والتعليم.

أصحاب النظرية المعرفية يشددون على البناء المعرفي فيشتمل على الحقائق والمفاهيم والمعارف والقوانين والمبادئ، التركيز على تنظيم المادة التعليمية.

### ثالثاً: التحليل النفسي عند سيجموند فرويد

تعد نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد 1956-1939م وهي أول نظرية منهجية في تحليل الشخصية وهذه النظرية منضمون أهم النظريات في مجال علم النفس، حيث يعرف مصطلح التحليل النفسي بأنه حديث النشأة ظهر على العالم النمساوي سيجموند فرويد، والتي ناقشت كيفية تعميق فهم الشخصية الانسانية، واستكشاف السلوك الانساني.

فقسم فرويد مستويات الوعي إلى:

**1- الواعي (Conscious):** ما ندركه ونعلمه الآن (مثل التفكير الحالي).

**2- ما قبل الواعي (Preconscious):** معلومات ليست في الوعي الآن لكنها قابلة للاسترجاع بسهولة (مثل رقم هاتف معروف).

**3- (Unconscious):** جزء خفي يحتوي على الرغبات المكبوتة، الذكريات المؤلمة، والغرائز.

ويمكن إيضاح هذه المستويات بشكل مفصل فيما يلي:

**أ- الشعور:** ويمثل الجزء الواعي من العقل، ويشمل الجزء الأكبر من الأنا (العمليات العقلية الواعية)، فيما عدى ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية.

**ب- ما قبل الشعور:** ويجوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبرات في طريقها على الكبت.

<sup>1</sup>: بديع عبد العزيز القشاعلة، مدارس علم النفس، م س، ص 59-60.

**ت- اللاشعور:** هذا هو الجزء الأهم من وجهة نظر فرويد، حيث يمثل الجزء الأعظم من العقل والبعيد عن الوعي، حيث تكون محتوياته لا شعورية وعادة ما ترتبط برغبات الأحداث الماضية والتي ترتبط عادة بالمركبات الأوديوية المرتبطة بالجنس والعدوان، التي حولت عن طريق ميكانيزم الكبت من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أي اللاشعور، ولعل من أهم ما قدمه فرويد في هذا المجال هو تفسيره عن ديناميكية وفاعلية الشعور والتي تظهر في ميكانيزمات الدفاع التي تبدأ بميكانيزم الكبت، ثم مجموعة من ميكانيزمات الأنا اللاشعوري التعويضية، مثل: الإسقاط، التبرير، الإعلاء، وغيرها، التي تعمل على ضمان استمرارية عملية كبت الخبرات المؤلمة أو غير المقبولة، مع تحقيق نوع من التوازن الناتج عن خفض منسوب القلق، كما تظهر هذه الديناميكية في عمل بعض الأجهزة التي افترضها فرويد كجهاز مراقبة الأحلام، والذي يعمل من خلال ميكانيزماته الخاصة على تشويه الأحلام لضمان بقاء الخبرات المؤلمة في حيز الشعور.<sup>1</sup>

ولقد حدد سيجموند مراحل النمو النفسي من خلال اقتراحه لمراحل تشكيل الشخصية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي وهي:<sup>2</sup>

**1- المرحلة الفمية:** نجد فيها مرحلتين هما؛ المرحلة الفمية المصيبة والتي تتضمن العام الأول من حياة الطفل، وتكون اللذة في عملية مص ثدي الأم والإطعام من حليبها، والمرحلة الفمية العضية والتي تتضمن العام الثاني من حياة الطفل وتكون اللذة في العض نتيجة التوتر الذي يلقاه من عملية التسنين ويكون الطفل حائرا بين إشباع رغبته وخوفه من العقاب.

**2- المرحلة الشرجية:** تنتقل اللذة من الفم إلى الشرج وردود أفعال الأسرة تجاه الطفل لها أكبر أثر في تكوين سمات شخصيته من خلال العقاب نتيجة لضبط عملية الإخراج.

**3- المرحلة القضيبية:** وتتضمن العامين الرابع والخامس، وفيها تنتقل اللذة من الشرج إلى الأعضاء التناسلية فيحصل الطفل على لذته في اللعب بالأعضاء التناسلية ويمر الطفل بعقدة أوديب وهو ميل الذكر إلى أمه وميل الأنثى إلى الأب والغيرة من الأم وتسمى بعقدة أليكترا.

<sup>1</sup> : نعيمة غازلي تمعوزت، نصيرة طالح، نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية، م س، ص 29.

<sup>2</sup> : م ن، ص 29-30.

4- مرحلة الكمون: وتمتد من السنة السادسة حتى بلوغ النضج في الثانية عشر عند الإناث والثالثة عشر عند الذكور وفيها ينصرف الطفل عن ذاته ويهتم بمن حوله ويكون الطفل حريص على طاعة الكبار والامتثال لأوامرهم ونواهيهم.

5- المرحلة الجنسية (التناسلية): وهي ترتبط بالبلوغ ويميل الطفل إلى مصاحبة الجنس الآخر ويحول عواطفه اتجاهه، لذا فالطفل السوي هو من يجتاز بنجاح كل مرحلة نمائية بدرجة من الثبات والإشباع النسبي أما إذا تعطلت مسيرة النمو يسمى ما أسماه فرويد بالتثبيت ويميل إلى النكوص إلى مرحلة معينة. ويرى فرويد أن الشخصية الإنسانية تتكون من ثلاث قوى أساسية، إذا نقلو هذه القوى فيما بينها يؤدي إلى تشكيل الشخصية في مجملها وهذه القوة هي:<sup>1</sup>

\* الهو: وهي مصدر الطاقة الغريزية، وطبيعتها لا شعورية، ويسيطر عليها مبدأ اللذة التي تتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة دون الإحساس بالألم.

\* الأنا: وهو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع الذي يعيشه الفرد في المجتمع، وتشمل توقعات المجتمع بما يتفق مع العادات والتقاليد والتربية السائدة فيه، وتنمو الأنا هنا من خلال تفاعل هذه العمليات مع بعضها البعض، ومنها المتحكم فيه هو مبدأ الواقعية، مما يدل على أن هذه القوة تستخدم الجانب العقلي في مواجهة المشكلات.

\* الأنا الأعلى: ويتمثل في الضمير ويشمل القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ومتطلبات وعادات المجتمع وتقاليد، ويظهر متأخرا خلال مرحلة الطفولة لتأخر ظهور القوة المسؤولة عن الضمير والتي حول ما إذا كان الفعل صحيحا أو خاطئا، وهذا يمثل الجانب المثالي والخلقي لسلوك الفرد.

ومنه تُعد نظرية التحليل النفسي التي أسسها سيغموند فرويد أول نظرية منهجية لتحليل الشخصية، وواحدة من أهم النظريات في علم النفس التي تهدف إلى فهم الشخصية الإنسانية والسلوك البشري من خلال تحليل العوامل اللاواعي والتجارب الطفولية المبكرة.

<sup>1</sup>: مدخل إلى علم النفس، عماد عبد الزغول و علي فالخ الهنداوي، م س، 160\_159.



# الفصل الثاني:

أولاً: ترجمة المؤلف

فيصل لحمر من مواليد 1973/10/01 بتبسة بالجزائر، درس شعبة الرياضيات في شهادة البكالوريا سنة 1991 وعندما انتقل الى الجامعة درس في ليسانس أدب عربي 1995 وتحصل على شهادة ماجستير أدب عربي سنة 2001 وأكمل دكتوراه في النقد المعاصر سنة 2011،

أهم مؤلفاته وأعماله:

السيرة الذاتية للكاتب

فيصل لحمر

من مواليد ولاية تبسة /الجزائر /01/10 /1973 -

بكالوريا رياضيات 1991 - ليسانس أدب عربي 1995- ماجستير أدب عربي 2001. - دكتوراه في النقد المعاصر 2011 -

مدير تحرير أسبوعية "العالم الثقافي" 1996-1998 -

أستاذ مساعد في المدرسة العليا للأساتذة ،قسنطينة 2001-2004 -

. أستاذ محاضر بجامعة جيجل منذ 2004 -

.عضو مخبر الترجمة في اللسانيات والأدب، جامعة قسنطينة. وعضو بمخبر الدراسات الاجتماعية الأدبية بجامعة جيجل -

.متزوج بالشاعرة وسيلة بوسيس وأب لأربعة أطفال: مايا، أريام، أندلس ومحمد ماسينيسا -

.يقيم بمدينة الطاهير (ولاية جيجل)- الجزائر -

المؤلفات

في السرد

وقائع من العالم الآخر- قصص من الخيال العلمي 2002 -

رجل الأعمال- رواية 2003 -

أمين العلواني - رواية تجريبية من الخيال العلمي 2007 -

ساعة حرب ساعة حب- رواية 2011 -

حالة حب- رواية 2015 -

في الشعر

الخروج إلى المتاهة - 2002 -

مساءلات المتناهي في الصغر - 2007 -

قل... فدلّ - 2008 -

المعلقات التسع - 2011 -

مجنون وسيلة - 2014 -

الرغبات المتقاطعة - 2017 -

نقد وترجمة

الجهيم والجنون- شعر يوسف سبتي- 2004 -

الجزائر الفرنسية كما رآها أحد الأهالي- كتاب تاريخي للشريف بن حبيلس - 2011 -

ليل الاستعمار- كتاب تاريخي وسياسي لفرحات عباس - 2009 -

الرواية الفرنسية المعاصرة- كتاب نقدي للوران فليدر- 2005 -

المسلوب- رواية للطاهر جاووت- 2010 -

عالم جديد فاضل- رواية لألدوس هكسلي-. 2009 -

السيمائية الشعرية- 2005 -

الدليل السيميولوجي - نقد- 2008 -

دراسات في الآداب الأجنبية- 2013 -

دائرة معارف في الآداب الأجنبية (4 مجلدات) -2014 -

مدارج التدبير ومعارج التفكير - دراسات في الخيال العلمي وفلسفته. 2017 -

:أشرف الكاتب على مجموعة من الأعمال الجماعية وشارك في بعضها الآخر تحت إشراف غيره؛ من أهمها

الموسوعة الأدبية - دائرة معارف حداثة وما بعد حداثة - معجم السيميائيات - دراسات في الأدب الجزائري - فلسفات -  
المابعد - خرائط العوالم الممكنة؛ في مقارنة الخيال العلمي العربي - أحفاد المعري (شهادات كتاب الخيال العلمي العرب)... الخ

- شارك في العديد من المنتقيات الأكاديمية والأدبية داخل الوطن وخارجه محاضرا باللغتين العربية والفرنسية، وممثلا للجزائر في  
مناسبات رسمية.

- حاصل على عدة جوائز وطنية وعربية

- حول تجربته في الخيال العلمي ألقت الدكتورة لمياء عيطو (جامعة أم البواقي - الجزائر) كتابها "سرد الخيال العلمي لدى فيصل  
الأحمر" وذلك في عام 2013

:- العنوان

حي 200 مسكن- ع1/15 - الطاهير - جيجل - ر.ب: 18200 - الجزائر \*

جامعة جيجل - قسم الأدب العربي - ولاية جيجل - الجزائر \*

## ثانياً: ملخص الرواية بالتركيز على الجانب النفسي في بناء الشخصيات والأحداث.

يقدم الكاتب فيصل الأحمر روايته الخامسة بعنوان "النوافذ الداخلية" عن دار الجزائر تقرأ ، جاء في تقديمها: «إن القارئ يرحل في النوافذ الداخلية إلى داخل دماغ الكاتب يبحث عن الشكل المناسب لكتاب موضوع روايته، لذلك يجد نفسه متخبطاً بين عدة مواضيع اجتماعية وسياسية من لب المجتمع الجزائري..، كان الروائي بذلك يدعو قارئه بغير قصد إلى اكتشاف العالم من روايته الخاصة كما يخضع الموضوع والشكل والطريقة في هذه الرواية لنبض الساعة وذبذبات الوجدان المتحرك، وضغط الوضع السياسي، والعديد من المشارب التي تضع قلقاً وحياة ورواية.

يظهر الكاتب فيها مضطرباً سعيداً وحزيناً وقلقاً، يتحول في صمت كبير، مستدرجا السطور والكلمات والأوراق صوب إطلالة روائية ما بعد حدثية جريئة تدعو القارئ إلى إلقاء نظرة من... النوافذ الداخلية.<sup>1</sup>

إنّ هذه الرواية مقسمة على سبعة فصول وهي كما يلي:<sup>2</sup>

-الفصل الأول: كيف أنّ الرواية شأن ثقافي وجنسي وأنتربولوجي يخفي خلف مخاوف الشكل أصنافاً من رعب الحياة.

على هامش ملاحظة نيتشه: لا توجد وقائع كل شيء مسألة تأويل.

-الفصل الثاني: هل كل ما يرد على الذهن صالح للكتابة؟

على الهامش ملاحظة شوبنهاور: كل شيء قابل لأن يكون سبباً جزئياً لأجل تمام العبث الكلي للوجود.

<sup>1</sup> :النقافية الجزائرية، حوارات المجلة، 2018، العدد الإجمالي 3868369، [www.THAKAFAMAC.COM](http://www.THAKAFAMAC.COM)، يوم 05 جوان 2025، على الساعة 16:03.

<sup>2</sup> :ينظر: فيصل الأحمر، النوافذ الداخلية، الجزائر تقرأ، ص ص 7-35-73-121-157-195-224.

–الفصل الثالث: كيف أن الحركة أصل الحياة فيما الرواية بناء ثابت...وهنا تكمن المشكلة.

على هامش ملاحظة أرسطو: إنَّ الخلود للمتحرك.

–الفصل الرابع: الحالة المتوحدة والنفساني الأحمق ثنائية غفل عنها فردينان دي سوسير.

على هامش ملاحظة هايديجير: الكتابة عن المدينة لا تصلح إلا في كوخ يتوسط غابة.

–الفصل الخامس: تعدد الحكايات والطفل الصغير واحد.

على هامش قول الفيلسوف مجهول: الحياة قرابة سبعين عامًا والكتابة فيها، وقت مستقطع من الأبد.

–الفصل السادس: فيها بين عمي مسعود وطه حسين من الانفصال.

على هامش ملاحظة ليوغن هيرماس: إذا كنا لا نقدر على بلوغ الحقيقة فإنَّ الكتابة تطلعنا على قيس منها يكفيننا كي نتحدث عنها بالقدر الكافي.

–الفصل السابع: كيف أن الكتابة حل مناسب لعلاج جنون العالم.

على هامش مقولة صموئيل بيكيت: في غياب بديل، تشرق الشمس كل يوم ساطعة على حلقة الوجود التعيسة.

إنَّ رواية " النوافذ الداخلية" للأستاذ " فيصل الأحمر" واحدة من الرواية الأربعة التي نوهت بها لجنة تحكيم جائزة «الجزائر تقرأ» للإبداع الروائي، وأوصت بنشرها.

تعد رواية " النوافذ الداخلية" للكتاب الجزائري **فيصل الأحمر** من الأعمال الأدبية التي تعود بالنفس البشرية إلى أبعد الأعماق، حيث وظف فيها الكاتب تقنيات السرد الحديثة بغية الكشف عن الشخصيات الداخلية. فعند تحليل العنوان " النوافذ الداخلية" نجد أنه تصريح لما تهدف له الرواية وهو الكشف عن مكونات النفس الداخلية من خلال فتح الذاكرة، الأحلام، ومكبوتات النفس.

فالرواية بمثابة رحلة ذهنية في دماغ الراوي، دماغه المشتت الذي عايشه من أجل ضبط الشكل المناسب لموضوعه، حيث يبنى شكل هذه الرواية بدبذبات الوجدان المتحرك، والضغط السياسي الذي يصنع قلقا. ومنه

نجد أن الكاتب تناول في هذه الرواية العديد من المواضيع؛ منها موضوع الصداقة " كانوا ثلاثة أصدقاء لا يفرقهم إلا الموت... إن كان يفعل ( ولا أحد رآه يفعل أو يملك بنية على ذلك)"<sup>1</sup>

كما تحدث عن السياسة ووضع الجزائر في فترة معينة " آه... نعم السياسة... أنا مولع بالسياسة مثلما هي حال المثقفين في العالم الثالث... أن يدافع عن عاداته للسياسة، وأن يخرج ضد اختيار لا يلائم فكره أو ذوقه من اختيارات حزبه"،<sup>2</sup> ومنه كذلك قوله: " لا بد من الكثير من احاديث السياسة كي أكتب رواية جميلة... السياسة هي تسيير أمور البشر: الطعام، الجنس، الراحة... السياسة وحدها تجعلنا نمكن للجنون كي يكسر هيمنة القلب عموما القديم".<sup>3</sup>

إذ تعد رواية " النوافذ الداخلية" رحلة داخلية في دهاليز العقل والنفس، حيث جسدت لنا جوانب مختلفة في الذات الإنسانية التي تعاني من صراعات نفسية، ويسلط لنا الضوء على العوالم الداخلية للإنسان التي عادة ما تكون مخفية.

إن رواية " النوافذ الداخلية" حسب ما جاء في صفحة النهاية هي "كاميرا فصيحة تتبع دماغ الكاتب فيظهر مضطربا سعيدا وحزينا وواثقا ومرتابا، يتحول في صمت كبير مستدرجا السطور و الفقرات والأوراق صوت إطلالة روائية ما بعد حدثية جريئة تدعو القارئ إلى إلقاء نظرة من... النوافذ الداخلية".<sup>4</sup>

### الجانب النفسي في بناء الشخصيات:

نجد الكاتب يروي أحداث الرواية مباشرة قائلا: " أنتظر دائما الفذ الذي سيعود بكل ما أكتب إلى أصوله من كتب الآخرين... نعم أنا كذاب كبير... كذا يسنده لص ومزور ويتحكم في كتابة كل هذا محتمل ذو أقنعة..."<sup>5</sup>

### ثالثا: إحصاء الألفاظ السيكولوجية النفسية في رواية " النوافذ الداخلية" لفصيل الأحمر:

<sup>1</sup> فصيل الأحمر، رواية النوافذ الداخلية، تقرأ الجزائر، ص 17.

<sup>2</sup> الرواية، ص 35.

<sup>3</sup> الرواية، ص 37.

<sup>4</sup> الرواية، صفحة النهاية.

<sup>5</sup> الرواية، ص 14.

تعد رواية النوافذ الداخلية للكاتب فيصل الأحمر من الأعمال السردية التي تستثمر أدوات علم النفس لفهم دواخل الشخصيات، حيث تفتح الرواية على عوالم معقدة من الاضطرابات النفسية، والقلق الوجودي، والتأملات الذاتية، مما يجعل الألفاظ السيكولوجية النفسية تحتل مكانة محورية في نسيجها اللغوي والسردية، حيث تتكرر في الروايات مفردات مثل: القلق، الاكتئاب، الانفصام، الدهشة، الأنا اللاوعي، الذاكرة، العزلة، الانكسار، الصراع الداخلي وغيرها من المصطلحات المرتبطة بالحلل النفسي، وفيما يلي تحليل لبعض العبارات النفسية الموجودة في الرواية:

الحقول الدلالية النفسية	العبارات	الدلالة العميقة
الخوف والقلق	1- في الطريق الخطير التي تجرني صوب سراديب الحكاية أفق مرتجفا متلذذاً. هل سأجيد إخراج الصور التي تملؤني بحجة أم أنني سأحول أفراس سنوات شبابي 1	-يرمز المثال الأول إلى تحول نفسي، ووجود تجربة ذاتية مليئة بالمخاطر والانكشافات، من خلال الإبتذاب إلى الماضي والحفر في ذاكرته، لكنه في نفس الوقت يشعر بالخوف. -تكشف لنا هذه العبارة عن وجود حالة قلق وجودي يعيشها الكاتب عندما يتأمل عناوين المعاجم التراثية، ليجد نفسه أمام عناوين لا تشعره بالأمان والجمل، فجلبها توحى بالضياء، فهو مرعوب من الفراغ العاطفي الذي أصبحت تحتويه اللغة، فمن المفترض أن تكون هذه الأخيرة هي التي تعطي الحياة والمعنى أصبحت خالية من الحنان.
الحزن والإكتئاب	1- في نهاية المطاف انتهى البيروني إلى أن صار رجل أعمال ناجحة تعيسا بلا أصدقاء ولا حب... <sup>3</sup>	-في هذا المقطع يتحسر الكاتب على صديقه "البيروني"، حيث يبين لنا في هذا المقطع أن النجاح لا يساوي بالضرورة الاكتمال الذاتي والإنساني، حيث الإنسان

1: لرواية، ص 27

2: الرواية، ص 153.

3: الرواية، ص 21.

<p>قد يفقد أجمل ما في حياته وهو يظن أنه ربحه.</p> <p>-تكشف لنا هذه العبارة على تحول داخلي عميق في شخصية المؤلف من الاختلاط إلى العزلة التي أصبحت متعة بالنسبة له، مما خلق له حالة من النضج والتصالح مع الذات.</p>	<p>2-إلا أنّ الأمر تغير بدأت شيئاً فشيئاً التعايش مع العزلة...وأصبحت أجد الكثير من المتعة في الجلوس وحيداً...<sup>1</sup></p>	
<p>-يعكس لنا هذا المقطع من الرواية فلسفة الحب كحالة نفسية داخلية تبنى بالكلمات، وتعاش في الخيال وتكون صادقة بقدر ما هي بعيدة عن الواقع، ويشير إلى أنّ الرسائل تستطيع أن تحل محل الوجود الفعلي للشخص، فتخلق بين المحبوبين تواصلًا حميميًا وعاطفيًا أكثر تأثير من اللقاء الشخصي. - هنا الكاتب يشير لنا مدى حبه للأصالة وتاريخه الشخصي، حيث يحتفظ بالمساحة النفسية الداخلية لنفسه بعيدًا عن ضجيج العالم الخارجي، فهذه الأشياء تمثل له إمتدادًا شخصيًا وروحيًا، مما يجد نفسه يعيش حالة الاغتراب في هذا العالم الحديث، وهذا يولد له شعور الاحتماء بالماضي الأصيل.</p>	<p>1- كان لذيذا جدا ذلك الحب العابر للسطور...وكانت الرسالة الغرامية عالما واسعا شاسعا كثير التفاصيل والأمكنة...<sup>2</sup></p> <p>2-لا زلت أحتفظ بكل أشرطي القديمة وبقارئ الكاسيت و الراديو ستيريو رغم أننا في زمن الأقراص المضغوطة والتحميل السريع على أصناف كثيرة من الحوامل الصغيرة ذات المبادرة العالية...ذلك ميراثي الوحيد الذي يعني شيئاً لي... الباقي عالم رميت فيه لا يعنيني تماما...أحاول دائما الدفاع عن «حديقتي الصغيرة السرية».<sup>3</sup></p>	<p>الحب والرغبة</p>

<sup>1</sup>: الرواية، ص133.

<sup>2</sup>: الرواية، ص12.

<sup>3</sup>: الرواية، ص18.

<p>- يشير الكاتب هنا الكاتب إلى التعجب من التناقض الذي يعيشه الإنسان الحديث، حيث نجد يتفاعل بشدة مع لا يعنيه ويحكم على ما لا يفهمهم، مما يعكس ضعف معرفته، والخوف من المجهول، وهنا دعوة صريحة إلى عدم إطلاق الأحكام على الخارج دون فهم الذات التي أمامك.</p> <p>- استعار الكاتب بنية هذه الجملة من المقولة الشهيرة: "خلف كل رجل عظيم امرأة أعظم"، لكنه وظفها في سياق ساخر، كما استعمل كلمة "مزبلة" مرتين لكي يوحي لنا إلى ضخامة الفساد والانحدار الموجود، فالمزبلة هنا رمز للفساد والواقع الاجتماعي المتردي.</p> <p>- يندesh الكاتب في هذه العبارة من ذاته وتصالحه مع داخله، وتحيل لنا بحالة تأملية نفسية وفكرية وتعكس جوهر الرواية التي تفتح على الداخل المشوق.</p> <p>- يندesh الكاتب في هذه العبارة من الضياع والعجز التي وصل لها الفرد، فهو أصبح بحاجة إلى لغة منقذة تجعله يخرج من ذلك العجز اللغوي.</p> <p>- هذه العبارة تدل على المعاناة التي يعانيها المثقف والذي يجد نفسه غريباً في زمن لا يفهمه، ولا يفتح على المعنى الداخلي</p>	<p>1- ما أروع ردود فعل الناس إزاء ما لا يعينهم... وإزاء ما يرهبهم غموضهم!<sup>1</sup></p> <p>2- وفكرت في حكمت اليوم: خلف كل مزبلة عظيمة مزبلة أعظم!<sup>2</sup></p> <p>3- ما أرواني!<sup>3</sup></p> <p>4- المنقذ: هل وصلنا مرحلة الحاجة إلى منقذ؟ الله أكبر!<sup>4</sup></p> <p>5- آه ما أفقر هذا الزمن الذي بعثت فيه لأكتب روايات!!!<sup>5</sup></p>	<p>الدهشة والتعجب</p>
--	--	-----------------------

<sup>1</sup> الرواية، ص25.

<sup>2</sup> الرواية، ص149.

<sup>3</sup> الرواية، ص158.

<sup>4</sup> الرواية، ص154.

<sup>5</sup> الرواية، ص52.

<p>للأدب، إذ يوحي لنا بالإحباط الذي في نفس الكاتب بأن ما يكتبه سيكون بلا جدوى، وبأن كتاباته لن تستطيع إحداث أي أثر أو تغيير.</p>		
<p>-فالقلق في هذه العبارة ليس مجرد توتر وقتي، بل هو اغتراب داخلي وعدم معرفة الأنا الموجودة في تلك اللحظة، فهذا التوتر والقلق يعكس شخصية الكاتب ومدى إدراكه للعالم الواقعي. -ومن يتبين لنا أن الكاتب في العبارة الثانية يعاني من الإكتئاب والضجور الوجودي والثقافي الذي يتجاوز الملل، فالعبارة لبساطتها لكنها تحمل النبوة الساخرة التهكمية وهو الأسلوب المعروف به الكاتب في جل كتاباته، حيث يوظفه لنقد الواقع الثقافي. -توحي العبارة بحالة صراع وجودي يعيشها الكاتب، بين الرغبة والهروب، أو الخروج من واقع ما، والخوف من أن يقود ذلك إلى وجهة الذات.</p>	<p>وفي هذا الجانب نجد العديد من العبارات التي توحي لنا بالقلق الوجودي وانفصام الشخصية والاكتئاب، والوسواس. 1- من أين نأتي؟ إلى أين نذهب؟ من نحن؟<sup>1</sup> 2- ذلك أنني كنت ضجرًا في أحد الملتقيات بسبب المحاضرات التاريخية التي تحاول...<sup>2</sup> 3- ولا أريد أن أسأل أيضا لماذا الخروج؟ و من أين؟ لأن ذلك سيقود إلى السؤال العسير: لماذا الرواية؟ ولماذا أنا أيضا؟<sup>3</sup></p>	<p>الاضطرابات النفسية</p>

1: الرواية، ص 190.

2: الرواية، ص 159.

3: الرواية، ص 27.

ومن هذا الجدول نلاحظ أنّ استحضار الألفاظ السيكولوجية في النوافذ الداخلية ليس مجرد توظيف لغوي، بل هو استراتيجية فنية وأسلوبية تكشف عن رغبة الكاب في الغوص في أعماق البشرية، مما يجعل الرواية تجربة نفسية بقدر ماهي تجربة جمالية سردية.

رواية النوافذ الداخلية من الروايات التي عندما تنتهي من قرائتها ستجد نفسك كأنك عدت من رحلة نفسية طويلة تعرفت فيها عن جل الكتابات وما يخصى من الروايات والأعمال الأدبية، ورأيت ما لا يخصى من الأوجه والقصص والحكايات، حيث يتميز مؤلف فيصل الأحمر بالبعد النفسي الذي يعايش النفس الإنسانية التي لا تخلو من الطموحات والأمانى والأمال، لكن سرعان ما تصطدم بالواقع المأساوي.

# الخاتمة

---

- يعد علم الدلالة من أهم فروع اللسانيات، إذ يتناول دراسة المعنى في اللغة وعلاقته بالبيئة الصوتية، الصرفية، النحوية، والسياقية.
- يتسم مفهوم الدلالة بالاتساع والتنوع، ويشمل كل ما وصل إلى المعنى سواء كان لفظاً، إشارةً، أو رمز.
- يتوزع علم الدلالة إلى خمسة أقسام رئيسية وهي: الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية، والدلالة السياقية، وكل قسم منها يسهم في بناء المعنى من زاويته الخاصة.
- أثبتت الدراسة أن السياقين والاجتماعي يلعبان دوراً حاسماً في تحديد دلالة الكلمة أو التركيب.
- يتضح من خلال التحليل أن كل فرع دلالي يسهم في فهم أعمق للغة عند تحليل النصوص أو إنتاج الكلام.
- علم النفس علم متجذر ومتطور نشأ من الفلسفة والبيولوجيا، وتطور عبر العصور إلى أن استقل كعلم قائم بذاته يعتمد على المنهج العلمي.
- يركز علم النفس على دراسة السلوك البشري، سواء كان ظاهرياً (ملاحظاً)، أو باطنياً (غير ملاحظ) بهدف فهمه وتفسيره، والتنبؤ به، والتحكم فيه.
- تعددت المدارس النفسية (البنائية، الوظيفية، السلوكية، الجش طالت، الغرضية، التحليل النفسي، المعرفي)، وكل منها قدمت زاوية فريدة لفهم السلوك الإنساني والعقل.
- ساهم علماء مثل فلهلم فونت، وليم جيمس، جون واطسون، سيجموند فرويد، جان بياجيه وغيرهم في وضع الأسس النظرية والمنهجية لهذا العلم.
- يتداخل علم النفس مع العديد من العلوم الأخرى كالفلسفة، البيولوجيا، التربية، والاجتماع، مما يجعله علماً بينياً ذا تطبيقات واسعة في ميادين متعددة
- أبرز إسهامات فرويد تمثلت في تفسيره للعقل البشري بمكوناته الثلاث (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وأهمية اللاشعور في تكوين السلوك.

- أعدت المدرسة المعرفية النظر في دور العمليات العقلية كالانتباه، التذكر، التعلم، مما أعاد التوازن بين الفكر والسلوك في دراسة الإنسان هدف علم النفس ليس فقط الفهم بل التغيير الإيجابي فهو يسعى لتعديل السلوك الإنساني وتحقيق التكيف النفسي والصحة العقلية في مختلف جوانب الحياة.
- تناولت رواية النوافذ الداخلية لفصيل الأحمر تأملات وجودية وصراعات نفسية تعكس القلق، الاكتئاب، العزلة، والانكسار الذاتي.
- حفلت الرواية بالمفردات النفسية كالقلق، الاكتئاب، الانفصام، العزلة، الرغبة، الصراع الداخلي، مما يبين الطابع السيكولوجي الذي ميز البنية اللغوية للنص.
- عبر الكاتب عن اضطراب الذات المفكرة وسط ضغط الواقع السياسي والاجتماعي، حيث التبس الشكل بالمضمون، مم يعكس تأثر السرد بذبذبات الساعة والوجدان، والقلق.
- تضمنت الرواية خطابًا ساخرًا تجاه الأوضاع السياسية والثقافية، عبر تحليل سيكولوجي عميق لحالات الاغتراب والانفصال عن الواقع.
- شكلت الذاكرة الفردية والحب العابر والحنين للماضي محاور مهمة في كشف البنية النفسية للشخصيات، إذ مثلت حديقة سرية داخلية للمؤلف يحتمي بها من واقع مضطرب.
- العنوان نفسه جاء ليؤكد البعد النفسي، فالرواية كأنها نوافذ يطل منها القارئ على دواخل الذات ومكامن الاضطراب والدهشة والحب والخوف.
- في النهاية الرواية مرآة للإنسان المعاصر حيث تعكس الأزمة التي يعايشها هذا الانسان من خلال سعيه لفهم ذاته وسط عالم متغير، حيث تقدم الرواية تجربة قرائية فكرية ونفسية فريدة تمزج الجماليات السردية بالتحليل العميق لواقع الإنسان الداخلي.



# قائمة المصادر و

## المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

\* القرآن الكريم:

1- برواية ورش بن نافع.

\* المصادر:

1- فيصل الأحمر: النوافذ الداخلية، الجزائر تقرأ.

\* المؤلفات:

1- إيفا ديوي: ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، قسم تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية، بنجكوكوز.

2- الأصفهاني، الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، راجعه وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية القاهرة 2003.

3- التهانوي، محمد علي: كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق د. رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1 1996م.

4- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1978.

5- الصالح، صبحي: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، 2009.

6- الطه، عبد الرحمان: تحديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 2، (د ت).

7- عبد الكريم بن علي بن محمد النملة: المهذب في أصول علم الفقه المقارن، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، م 3 1999م.

8- عبد الكريم مجاهد: الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن، (د ط)، (د ت).

- 9-عاطف إسماعيل محيسن: علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل، الوراق للنشر والتوزيع، (دط)، 2005م. قدور أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م.
- 10-محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2004م.
- 11-محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2005.
- 12-ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحولية (النظرية اللسانية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1982.
- 13-يونس ادشيش: الدليل اللساني عند فريدناند دي سوسير، صحيفة اللغة العربية، 2025.
- 14-ابن جني: التصريف الملوكي، تحقيق محمد سعيد النعسان، مطبعة المدن الصناعية، مصر، (دط)، 1913.
- 15-شريف سمير استيتية: اللسانيات، المجال، الوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005.
- 16-فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005م.
- 17-عماد عبد الزغول وعلي فالخ الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط8، 2014م.

\*المعاجم:

- 1-الزبيدي: تاج العروس في جواهر القاموس، ج28.
- 2-ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دط.
- 3-فيروز آبادي: القاموس المحيط.

\*الكتب المترجمة:

- 1-راي جاكندوف: علم الدلالة العرفانية، ترجمة عبد الرزاق بنور ومختار كريم، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة تونس، (دت)، (دط)، ص 55-56.

2-روي هاريس وتولبت جي تيلر : أعلام الفكر اللغوي، ترجمة أحمد شاكر الكلابي، دار الكتاب الجديد، ج1، ط1.

3- دي سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي، مجيد النصر، دار النعمان للثقافة، 1984

\*المجلات:

1-النعمي، زينب مديك جبارة: الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع12ص09.

2-بوزيد ساسي هادف: "الدلالة الصوتية عند ابن جني"، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ع9، 2009، ص150.

3-سليمة جبار غانم: "التقابل في عالم الدلالة الحديث..."، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، مج44، ع4، 2019.

4-الثقافية الجزائرية: حوارات المجلة، 2018، العدد الإجمالي 3868369.

5-نسيمة شمام: "النظريات الدلالية في القواعد التوليدية التحويلية"، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة خنشلة، العدد 16، 2014م.

6-نعيمة غازلي تمعزوت، نصيرة طالح: نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، جامعة تيزي وزو، 2019م.

\*المذكرات الجامعية:

1-محمد بوادي: ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات، مذكرة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف.

\*المواقع الإلكترونية

1-المدرسة الوظيفية في علم النفس : -<https://www.etro7a.com/2024/08/blog4>

2- كاضم عبد النور:

محاضرات

[https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication\\_1\\_12588\\_1148.pdf](https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_1_12588_1148.pdf).

3- ماهية علم النفس: <http://moodle.univ->

dbkm.dz/mod/resource/view.php?id=5067  
سهم إبراهيم الزروق: علم الدلالة الحديث...

<https://orcid.org/0000-0002-0114-7368>

4- رواد المدرسة البنائية في علم النفس، الموقع:

<https://www.ammonnews.net/mobile/article/781793>

# فهرس المحتويات

---

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	البسمة
/	الشكر والعرفان
/	الإهداء
أ-ب	مقدمة
	مدخل الى الدلالة
5-4	1-تعريف الدلالة لغة واصطلاحا
7-6	2-تعريف علم الدلالة
11-7	3-اتجاهات علم الدلالة وأقسامها
-11	4-المدارس اللسانية الأمريكية
15	
16	5-علاقة التداولية بعلم الدلالة.
	الفصل الأول: مدخل الى علم النفس
-19	1-مفهوم علم النفس
20	
-20	2-أعلام ومدارس علم النفس
28	
-28	مدرسة التحليل النفسي عند سيجموند فرويد
31	
	الفصل الثاني:
-33	1-ترجمة للكاتب فيصل الأحمر
35	

-36 38	2- ملخص الرواية بالتركيز على الجانب النفسي في بناء الشخصيات والأحداث
-39 43	3- إحصاء الألفاظ السيكولوجية النفسية في رواية " النوافذ الداخلية" لفیصل الأحمر
-45 46	الخاتمة
-48 51	قائمة المصادر والمراجع
54	فهرس الموضوعات
-56 57	ملخص الدراسة

# ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

رواية النوافذ الداخلية للكاتب فيصل الأحمر تكشف عن العالم النفسي العميق للشخصيات من خلال توظيف دقيق للمفردات السيكلوجية وتقنيات السرد الحديثة، حيث تقدم الرواية رحلة ذهنية داخلية تكشف اضطرابات الذات، والقلق الوجودي، العزلة، الحزن، والحب، مما يعكس صراع الإنسان مع ذاته ومع محيطه. تبنى الأحداث والشخصيات على أساس التوترات النفسية والمكبوتات وتظهر الرواية كمرآة تعكس التحولات الداخلية للفرد تحت ضغط الواقع الاجتماعي والسياسي. يستعمل السرد كأداة لتحليل النفس البشرية عبر الانفتاح على الذاكرة، الأحلام، الانفعالات في سرد متعدد الأصوات يعكس تعقيد التجربة الإنسانية. يظهر الجانب الدلالي النفسي واضحًا من خلال كثافة الألفاظ المرتبطة بالحقل السيكلوجي، ما يجعل الرواية نصًا غنيًا بالتأملات النفسية ومفتوحًا على قراءات متعددة في ضوء علم النفس الأدبي.

**Summary :**

Inner Windows, a novel by Faisal Al-Ahmar, reveals the deep psychological world of its characters through a precise use of psychological vocabulary and modern narrative techniques. The novel presents a mental journey that exposes internal turmoil, existential anxiety, isolation, sadness, and love, reflecting the individual's struggle with self and society. Events and characters are built upon psychological tension and repressed emotions, portraying a mirror of inner transformation under the weight of social and political realities. The narrative serves as a tool for psychological analysis, delving into memory, dreams, and emotions through a multi-voiced structure that reflects the complexity of human experience. The psychological-semantic dimension is evident in the dense use of psychological expressions, making the novel rich in introspection and open to multiple interpretations through the lens of literary psychology.

